

المرجع اليعقوبي(دام ظلّه) اخفى اربعه في اربعة



المرجع اليعقوبي(دام ظلّه)

اخفى اربعه في اربعة

بدء سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظلّه في مكتبه الشريف في النجف الاشرف كلمته بتاريخ ٩ ربيع الثاني ١٤٣٩ هجرية

عن الامام أبي جعفر الباقر عن آبائه عن علي بن أبي طالب ، انه قال : ان اربعه اخبى وتعالى اخبى اربعة في اربعة :

1 - اخبى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم .

وقال سماحته في كلمته التي القاها على وفد من اهالي البصرة ان الهدف من اخفاء الطاعة حتى لا تقصر ولا تتهاون عندما تحصل امامك عمل صالح او طاعة لعله هذه الطاعة هي التي تحقق رضا اربعه وتعالى

2 - وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغر شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم .
المعاصي مستويات كبائر وصغائر والذنوب كثيرا توجد معاصي لا تسبب غضب الله تبارك وتعالى يعطي فرصة وتوجد معاصي تعجل بالغضب وانت لا تعلم من هي التي تسبب غضبه تبارك وتعالى حتى لا تستصغر شيء من معصيته كل عمل تعتقد انه ذنب ومصية لا يرضا الله تبارك وتعالى به علينا اجتنابه لاننا لا نعرف المعصية التي توجب سخطه وغضبه تبارك وتعالى .

3 - وأخفى اجابته في دعوته فلا تستصغر شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وأنت لا تعلم .
الايات الكريمة والاحاديث الشريفة تحت على الدعاء قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلَا يَسْتَجِيبُوا لِي وَلَئِيْكُمْ مِنْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ السَّمَاءُ كَاسًا مَّوْبُوءًا ۗ لَئِيْكُمْ مِنْهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كِبَارُكُمْ ۗ وَسَاءَ لَكُمْ ذُنُوبًا ۗ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْغَافِرِينَ) (البقرة آية 186)

وقال تعالى (وَإِذَا دَعَاكَ رَبُّكَ فَاسْمِعْ ۚ وَاسْمِعْ لِكَلِمَةٍ أُمَرَ بِهَا ۚ إِنَّكَ رَبَّنَا مَأْمُورٌ ۚ وَإِذَا دَعَاكَ رَبُّكَ فَاسْمِعْ ۚ وَاسْمِعْ لِكَلِمَةٍ أُمَرَ بِهَا ۚ إِنَّكَ رَبَّنَا مَأْمُورٌ ۚ وَإِذَا دَعَاكَ رَبُّكَ فَاسْمِعْ ۚ وَاسْمِعْ لِكَلِمَةٍ أُمَرَ بِهَا ۚ إِنَّكَ رَبَّنَا مَأْمُورٌ ۚ) (الغافر آية 60)

ان الله تبارك وتعالى اذا وضع يده في شيء الصعب يكون سهلا واذا رفع يده عن شيء يكون صعبا بعض الاحاديث الشريفة تحت على الدعاء حتى في ملح الطعام حتى الشيء اليسير ولا تعلم اي سبب لاستجابة الدعاء

4 - وأخفى وليه في عبادته فلا تستصغر عبدا من عباد الله فربما يكون وليه وأنت لا تعلم .
ان الله تبارك وتعالى اخفى الصالحين ربما تشاهد انت انسان بسيط لا يثير اهتمام الآخرين ولكن ربما هذا يكون وليا من اولياء الله تبارك وتعالى وانت لا تعلم والهدف من الاخفاء نصل الى شيء تربوي حتى لا تستصغر احد من عبادته تبارك وتعالى

قصة تذكر ان مالك الاشر (رض) كان في الكوفة على تواضعه على زهده يمشي في شوارع الكوفة احدهم بدء بالتجاوز والسبب والاهانة على مالك الاشر (رض) وكان قادرا ان يرد عليه بقوة بعض الناس شاهدوا ذلك الشخص يعتدي ويسب مالك قالوا له انت تعرف من هذا انه مالك الاشر قائد جيوش امير المؤمنين (عليه السلام) ذلك الشخص قام بالبحث عن مالك حتى يقدم له الاعتذر ويطلب منه المسامحة وجد مالك في المسجد يصلي بعد الانتهاء من صلاته قدم له الاعتذار ويطلب المسامحة والعفو ماذا كان رد مالك رض اعلم انني

ما دخلت للمسجد حتى اصلي ركعتين واستغفر لك

اذن لا تستخف باحد من الناس لعله وليا من اولياء الله تبارك وتعالى وانت لا تعلم والهدف من هذه حتى
تحترم الناس كلهم وتحبهم ولا تستخف باحد .

والحمد لله رب العالمين .